الأمم المتحدة
S/2015/530



Distr.: General
13 July 2015
Arabic
Original: English

التقرير الرابع المقدم من الأمين العام عملا بالفقرة ٦ من القرار ٢١٦٩ (٢٠١٤)

أولاً – مقدّمة

١ – طلب مجلس الأمن إليّ في الفقرة ٦ من قراره ٢١٦٩ (٢٠١٤) أن أقدِّم إليه كل ثلاثة أشهر تقريراً عن التقدم المحرز صوب الوفاء بالمسؤوليات المنوطة ببعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق (البعثة). ويغطي هذا التقرير أهم التطورات المتصلة بالعراق، ويعرض آخر المستجدات بشأن الأنشطة التي اضطلعت بها الأمم المتحدة في العراق منذ صدور تقريري الثالث المؤرخ ١ أيار/مايو ٢٠١٥ (S/2015/305).

ثانيا – موجز لأهم التطورات السياسية المتعلقة بالعراق

ألف – التطورات الداخلية

٢ – واصلت حكومة العراق خلال الفترة المشمولة بالتقرير بذل جهودها الرامية إلى التصدي للتهديد الذي تمثله الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية). غير أن تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة المرتبطة به أظهرا قدرة على تنفيذ الهجمات غير المتناظرة، التي أعاقت الجهود التي تبذلها الحكومة لاستعادة الأراضي والحفاظ عليها. وواصل تنظيم الدولة الإسلامية أيضا إلحاق الخسائر في صفوف المدنيين والتسبب في النزوح الجماعي وارتكاب انتهاكات منهجية لحقوق الإنسان يمكن أن تصنّف بوصفها جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية.

٣ – وواصلت القيادة السياسية العراقية بحث سبل تشجيع الحوار الشامل والمصالحة الوطنية، في حين واصل مجلس النواب العمل لاعتماد التشريعات الرئيسية المحددة في الاتفاق السياسي الوطني والبرنامج الوزاري. واتخذت حكومة العراق أيضا تدابير تهدف إلى تلبية



الرجاء إعادة استعمال الورق
150715 140715 15-11502 (A)


الاحتياجات العاجلة للأعداد المتزايدة من النازحين داخليا، وكذلك تدابير تتيح في نهاية المطاف تحقيق الاستقرار في المناطق التي استعيدت من التنظيم وإعادة بنائها.

٤ - وواصلت بغداد وأربيل الحوار السياسي من أجل معالجة الخلافات المتعلقة بتنفيذ الاتفاق بشأن صادرات الطاقة وتقاسم الإيرادات. ولكن ظل الاختلاف في تفسير الاتفاق مستمراً خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

٥ - وواصل الشركاء الإقليميون والدوليون تقديم الدعم إلى حكومة العراق في التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية. فبعد سقوط الرمادي، عاصمة محافظة الأنبار، في ١٧ أيار/مايو، سرّع التحالف العالمي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية والمجتمع الدولي جهودهما لدعم خطة النقاط الخمسة التي وضعتها حكومة العراق في ١٩ أيار/مايو، التي تتضمن: (أ) تعجيل الدعم لمقاتلي القبائل في محافظة الأنبار لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية؛ (ب) تعزيز فرق الجيش العراقي، ولا سيما تلك المتمركزة في محافظة الأنبار التي استنفدت إمكاناتها بسبب القتال المستمر منذ أكثر من ١٨ شهرا؛ (ج) إعادة هيكلة قوة الشرطة في الأنبار للاحتفاظ بالأراضي المستعادة من تنظيم الدولة الإسلامية؛ (د) الدعوة إلى تقديم المساهمات الدولية إلى آلية التمويل التي أقرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتيسير بسط الاستقرار بصورة فورية في المناطق المطهرة؛ (هـ) كفالة أن تكون جميع القوات المشاركة في استعادة محافظة الأنبار تعمل تحت قيادة وسيطرة رئيس الوزراء.

٦ - وواصلت القيادة السياسية العراقية تقديم الدعم إلى الحكومات المحلية لتضطلع بمسؤوليات أكبر في استعادة الأراضي الواقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. ففي ٢٤ نيسان/أبريل، أعلن مجلس محافظة الأنبار عن قرار رئيس الوزراء العبادي بفتح مركز تجنيد في الحبانية بمحافظة الأنبار، لتمكين المتطوعين المحليين السنّة من الانضمام بسهولة أكبر إلى الحملة العسكرية التي تشنها الحكومة ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وحتى ٨ أيار/مايو كان ١ ٠٠٠ مجند إضافي قد سُجّلوا في مركز تجنيد الحبانية لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية إلى جانب قوات الأمن العراقية وقوات الحشد الشعبي، التي ثبت أنها عنصر حاسم في القتال. وفي ١٦ حزيران/يونيه، أعلنت وزارة الداخلية عن تشكيل قوة مكونة من السكان المحليين في الأنبار تضم ١٠ ٠٠٠ شخص لتقديم المساعدة في العمليات العسكرية لاستعادة الأنبار بشكل كامل.

٧ - واتخذت أيضاً حكومة العراق خطوات لتعزيز الطابع المهني للقوات العسكرية والمؤسسات الأمنية العراقية. ففي ٢١ أيار/مايو، أعلن مجلس محافظة الأنبار عن إجراء تحقيق في الظروف التي أدت إلى انسحاب الجنود العراقيين من الرمادي. وفي ٢٦ أيار/مايو، أصدر

مجلس الوزراء قرارا بإنهاء خدمة عدد من أفراد القوات المسلحة الذين انسحبوا من مراكزهم، ومحاسبتهم على ذلك. وفي حزيران/يونيه، أعلنت وزارة الداخلية الاستعاضة عن ٣٥ من كبار المسؤولين بهدف تعزيز القانون والنظام وترسيخ المساءلة، وأعلن مكتب رئيس الوزراء العبادي عن تقاعد رئيس أركان الجيش الفريق أول زيباري.

باء - الحالة السياسية

٨ - سعياً لتعزيز المصالحة الوطنية، عقدت الرئاسات الثلاث خلال الفترة المشمولة بالتقرير اجتماعات منتظمة بهدف التوصل إلى توافق في الآراء بشأن استراتيجية متماسكة لترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيز السلام والإدماج. وفي الوقت نفسه، بذل مكتب الرئيس جهوداً لتوحيد مبادرات المصالحة الوطنية في إطار خطة موحدة للمصالحة الوطنية تشمل تدابير للتعجيل بتنفيذ الاتفاق السياسي الوطني والبرنامج الوزاري.

٩ - وأُجريت خلال الفترة المشمولة بالتقرير تغييرات في القيادة على مستوى المحافظات. ففي ٢٦ أيار/مايو، انتخب مجلس محافظة ديالى محافظاً جديدا هو مثنى التميمي، رئيس منظمة بدر في المحافظة. وفي ٢٨ أيار/مايو، صوت مجلس النواب على إقالة محافظ نينوى، أثيل النجيفي، من منصبه. وكان مكتب رئيس الوزراء هو الذي قدّم طلب الإقالة إلى مجلس النواب. وتعترض الأطراف السياسية الفاعلة السنية على مشروعية كلا الإجراءين.

١٠ - وأحرزت السلطة التشريعية تقدما تدريجيا، وإن كان محدودا، في النهوض بحزمة الإصلاحات التشريعية المحددة في الاتفاق السياسي الوطني. ففي أيار/مايو، اختتم مجلس النواب القراءة الثانية لقانون الحرس الوطني، وكذلك مشروع قانون المحكمة الاتحادية العليا الذي صدر بشأنه تكليف دستوري. وحث رئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، البرلمانيين على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن كلا القانونين خلال العطلة التشريعية، التي بدأت في ٣١ أيار/مايو. وفي ٥ تموز/يوليه، أجرى مجلس النواب القراءات الأولى لقانون المساءلة والعدالة، وقانون حظر حزب البعث، فضلا عن قانون العفو العام، التي كان مجلس الوزراء قد وافق عليها في ١٦ حزيران/يونيه.

١١ - وفي ٢٤ حزيران/يونيه، رفض المجمع الفقهي السني قرار رئيس الوزراء العبادي الذي قضى بتعيين الشيخ عبد اللطيف هميم، في منصب رئيس بالوكالة لديوان الوقف السني، وقال إن القرار يخالف قانون الوقف السني، الذي ينص على أن المجمع الفقهي يملك الحق القانوني في ترشيح ”الشخصية المناسبة“ لرئاسة الوقف السني. ومن ناحية أخرى، أعرب عدد من النواب السنّة عن تأييدهم لقرار التعيين.

١٢ - وفي ٢٦ أيار/مايو، أقر مجلس الوزراء خطة الطوارئ الخاصة بتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) الذي يدعو إلى اتخاذ تدابير لمراعاة الاحتياجات الخاصة للنساء والفتيات في حالات التراع، والسماح لهن بالعودة إلى مجتمعاهن المحلية والمشاركة في إعادة التعمير بعد انتهاء التراع.

١٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اتخذت حكومة العراق قرارات من أجل التعامل مع الموجة الجديدة من التروح الجماعي في أعقاب هجوم تنظيم الدولة الإسلامية على الرمادي. ففي ١٩ أيار/مايو، أنشأ مجلس النواب لجنة طوارئ للتحقيق في الشكاوى التي تفيد بأن النازحين الفارين من الرمادي قد أجبروا على الانتظار، وفُرضت قيود على تحركاهم، على نقاط التفتيش في جسر بزبيز الواقع على بعد نحو ٣٠ كيلومترا جنوب غرب بغداد. وفي ٢٣ أيار/مايو، أصدر رئيس الوزراء العبادي تعليمات إلى المؤسسات الحكومية لتيسير نقل وإسكان النازحين إلى بغداد وبابل وإقليم كردستان العراق، مع اتخاذ التدابير اللازمة لضمان الأمن.

١٤ - وواصلت حكومة العراق اتخاذ التدابير الكفيلة في نهاية المطاف بتحقيق الاستقرار وإعادة بناء المناطق التي استعيدت من تنظيم الدولة الإسلامية. وفي ١٩ أيار/مايو، أصدر مجلس الوزراء قرارا يقضي بالإسراع في تدريب الشرطة المحلية لإعادة تكليف الجهات المدنية بمسؤولية الأمن وسيادة القانون في المناطق المستعادة. وفي ٢ حزيران/يونيه، أصدر مجلس الوزراء تعليمات إلى وزارة المالية بأن تصرف لوزارة البيئة مبلغ ٥٠ بليون دينار عراقي (٤٢ مليون دولار) لتطهير المناطق المستعادة من الألغام والمخلفات المتفجرة الأخرى.

١٥ - وتزايدت حدة التوترات بين بغداد وأربيل في ضوء اختلاف الآراء بشأن تنفيذ اتفاق ٢ كانون الأول/ديسمبر بشأن صادرات الطاقة وتقاسم الإيرادات. وفي ٧ أيار/مايو، كرر رئيس الوزراء العبادي تأكيد التزام الحكومة الاتحادية بإرسال المدفوعات لحكومة إقليم كردستان، وفقا لقانون الميزانية الاتحادية. وفي اليوم نفسه، أكدت حكومة إقليم كردستان أن أربيل قد تلقت من بغداد مبلغ ٥٤٣ بليون دينار عراقي (٤٤٥ مليون دولار) عن شهر نيسان/أبريل وأكدت مجددا التزامها بالاتفاق. غير أنها أشارت أيضاً إلى استمرار النقص في المبالغ المدفوعة بموجب مخصصات الميزانية. وعقب ذلك، شرعت أربيل وبغداد في حوار سياسي لحل اختلاف الآراء بشأن التقدم المحرز على مسار التنفيذ. وفي أيار/مايو، عقد وزير النفط عادل عبد المهدي اجتماعات مع مسعود برزاني، رئيس إقليم كردستان، ونيجيرفان برزاني رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان، على التوالي، ومع لجنة الطاقة والنفط التابعة لمجلس النواب، من أجل مناقشة السبل الكفيلة بردم هوة الخلافات في الرأي بين بغداد وأربيل

بشأن مخصصات الميزانية. وفي ١ حزيران/يونيه، علقت حكومة إقليم كردستان صادرات النفط لفترة مؤقتة مشيرة إلى وجود صعوبات تقنية، ولكنها استأنفتها بعد وقت قصير. إلا أن التقارير الواردة في الأسبوع الأخير من حزيران/يونيه أشارت إلى أن أربيل قد أوقفت مؤقتا صادرات النفط عن طريق المؤسسة الحكومية لتسويق النفط. وفي وقت إعداد هذا التقرير، كانت حكومة إقليم كردستان قد اقترحت إرسال وفدين إلى بغداد لمناقشة تلك المسائل.

١٦ - وفي ٢٠ أيار/مايو، أقر برلمان إقليم كردستان أسماء ٢٠ عضوا رشحتهم الأحزاب السياسية الرئيسية الخمسة في إقليم كردستان العراق، بصفة أعضاء في لجنة استعراض الدستور، التي أنشئت في ٥ أيار/مايو لاستعراض مشروع دستور إقليم كردستان. وأعربت أربعة أحزاب أصغر، هي الحزب الشيوعي الكردستاني، والحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني، والحركة الإسلامية، والاتجاه الثالث، عن رفضها لترشيح عضو لتمثيلها بصورة مشتركة. ويقتضي القانون أن تتألف لجنة استعراض الدستور من ٢١ عضوا. وفي غضون ذلك، واصلت الأحزاب السياسية مناقشة أحكام مشروع الدستور للتوصل إلى اتفاق بشأن مدة ولاية الرئيس برزاني، التي تنتهي في آب/أغسطس ٢٠١٥. وفي ١٣ حزيران/يونيه، أعلن الرئيس برزاني أن الانتخابات الرئاسية ستجري في ٢٠ آب/أغسطس.

١٧ - وفي ١٧ أيار/مايو، وقّع الرئيس برزاني قانون تعزيز وحماية الأقليات، الذي أقره برلمان إقليم كردستان في نيسان/أبريل. ويشكل القانون خطوة هامة نحو كفالة المساواة في مشاركة الأقليات في إقليم كردستان العراق في جميع مجالات الحياة العامة وحمايتها من التمييز عبر تكريس حقوقها الأساسية المدنية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

جيم - الأمن

١٨ - ظلت الحالة الأمنية في العراق متقلبة بشدة طوال الفترة المشمولة بالتقرير. وتركز معظم النزاع والعنف المسلح في المناطق المتنازع عليها في محافظات الأنبار ونينوى وصلاح الدين. وفي البداية، ركزت العمليات العسكرية التي قامت بها الحكومة في جميع أنحاء البلد على توطيد المكاسب المحققة على الأرض ضد تنظيم الدولة الإسلامية وعلى العمل تدريجيا على استعادة مناطق أخرى. ففي الأنبار، واصلت القوات الموالية للحكومة عملياتها لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من المناطق المتنازع عليها أو المناطق الواقعة تحت سيطرته، ولا سيما في الرمادي والفلوجة والكرمة والمناطق المحيطة بها. وفي ١٣ أيار/مايو، شن تنظيم الدولة الإسلامية هجوماً جديداً على الرمادي، عاصمة الأنبار، وسيطر عليها سيطرة كاملة في ١٧ أيار/مايو. وفي ٢٤ أيار/مايو، وسّع التنظيم نطاق هجومه، وشن سلسلة من الهجمات

على مواقع قوات الأمن العراقية في حديثة والبغدادي. وفي ٢٨ أيار/مايو، حقق التنظيم مزيدا من المكاسب على الأرض في محافظة الأنبار حين سيطر على معبر الوليد على الحدود العراقية – السورية، ثم سيطر بعد أسبوع من ذلك على معبر التنف على الجانب السوري من الحدود. وفي ٢٦ أيار/مايو، أعلنت حكومة العراق أن قوات الأمن العراقية ستبدأ في شنّ هجوم مضاد لاستعادة الرمادي. وفي محاولة لعرقلة الهجوم المضاد، حاول تنظيم الدولة الإسلامية قطع إمدادات المياه عن منطقتي الخالدية والحبانية شرق الرمادي، عبر إغلاق بوابات سد الورّار في الرمادي في ٢ حزيران/يونيه.

١٩ - وفي محافظة صلاح الدين، تكثفت الاشتباكات المسلحة بين القوات الموالية للحكومة وتنظيم الدولة الإسلامية طوال الفترة المشمولة بالتقرير، دون أن يحقق أي من الطرفين مكاسب كبيرة على الأرض. واحتفظت القوات الموالية للحكومة بسيطرتها على مدينة تكريت والمناطق المحيطة بها. وفي الفترة من ٢٨ أيار/مايو إلى ٢ حزيران/يونيه، نفذ تنظيم الدولة الإسلامية هجمات يومية على القوات الموالية للحكومة في جنوب غرب سامراء، وفي المناطق المجاورة الخاضعة لسيطرة الحكومة بين بلد وتكريت. وفي ٣٠ أيار/مايو، نفذت القوات الموالية للحكومة عملية برية لطرد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية من محيط مصفاة بيجي والمناطق المحيطة بها، وحققت نجاحات في مسعاها. بيد أن تنظيم الدولة الإسلامية واصل الحفاظ على السيطرة على طرق الإمداد من المناطق غير المحررة في محافظة صلاح الدين إلى الموصل وغيرها من المناطق في شمال العراق.

٢٠ - وواصلت قوات البشمركة مدعومة بقوات الحشد الشعبي والأصول الجوية التابعة للتحالف الدولي ضغطها على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في سنجار، ونينوى، وشتى أنحاء شمال غرب المحافظة. وفي جنوب كركوك، واصلت قوات البشمركة سيطرتها على المناطق المستعادة من تنظيم الدولة الإسلامية، بما في ذلك حقل خباز النفطي، ونقاط تقاطع الطرق الاستراتيجية.

٢١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت بغداد مستهدفة بأعمال إرهابية، مثل عمليات القتل والاختطاف المحددة الأهداف، والعنف الطائفي، واستخدام الأجهزة المتفجرة المرتجلة ضد المدنيين. ففي ٨ أيار/مايو، انفجرت سيارة مفخخة وأربعة أجهزة متفجرة مرتجلة أدت إلى مقتل ٢٤ مدنياً وجرح ٦٧ شخصا في أنحاء مختلفة من حي الكرادة. وكان من بين الضحايا حجاج شيعة يحضرون لإحياء ذكرى وفاة الإمام موسى الكاظم. وفي ١٤ أيار/مايو، وقعت أعمال شغب في منطقة الأعظمية وأدت إلى إضرام النار في مبنى الوقف السني. واتخذت الحكومة إجراءات حازمة منعت زيادة التصعيد. وفي ٢٨ أيار/مايو،

وقع هجوم بمتفجرات محمولة على مركبة وتفجير انتحاري على فندقي شيراتون وبابل في الكرادة أديا إلى مقتل ١٢ مدنيا وجرح ٢٧ آخرين. وشهد شهر أيار/مايو ما مجموعة خمسة اشتباكات بين القوات الأمنية العراقية وتنظيم الدولة الإسلامية في بغداد. وخلال شهر حزيران/يونيه، سُجّل في عدّة أنحاء من المدينة ما مجموعه ١١ اشتباكا وتسعة تفجيرات بسيارات مفخخة.

٢٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير واصل التحالف الدولي تقديم الدعم للحكومة في حملتها العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية. ونفذ التحالف ضربات جوية استهدفت مواقع تنظيم الدولة الإسلامية حول الموصل والنواحي المحيطة بها، وجبل سنجار، وجنوب مدينة كركوك، والمناطق المحيطة ببيجي في محافظة صلاح الدين. وتزايدت حدة الضربات الجوية التي نفذها التحالف الدولي في محافظة الأنبار في منتصف أيار/مايو في أعقاب سقوط الرمادي في يد تنظيم الدولة الإسلامية. وأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية أيضا أنها سترسل إلى العراق ما يصل إلى ٤٥٠ مستشاراً عسكرياً لتعزيز تدريب وتجهيز القوات المحلية التي تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية، ولا سيما في محافظة الأنبار.

دال - التطورات الإقليمية والدولية

٢٣ - واصلت حكومة العراق خلال الفترة المشمولة بالتقرير العمل بنجاح بصفة عامة على تحقيق هدفها المتمثل في تعزيز علاقات العراق على الصعيدين الإقليمي والعالمي. واستهدفت هذه الجهود تأمين الدعم السياسي والعسكري والإنساني اللازم لمعالجة التبعات الناجمة عن التهديد المتمثل في تنظيم الدولة الإسلامية، والنأي بالعراق عن التوترات الإقليمية، ومواصلة خطة المصالحة الوطنية.

٢٤ - وفي ١٢ أيار/مايو، أجرى الرئيس فؤاد معصوم زيارته الرسمية الأولى إلى جمهورية إيران الإسلامية برفقة وزراء التجارة والسياحة والبيئة العراقيين. وأعرب كبار المسؤولين الإيرانيين عن دعمهم العراق في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية وشددوا على المصالح الأمنية المتبادلة، مع الموافقة في الوقت نفسه على توسيع نطاق التعاون الاقتصادي والإنساني. وفي ١٨ أيار/مايو، زار بغداد وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان. وفي ١٧ حزيران/يونيه، زار جمهورية إيران الإسلامية رئيسُ الوزراء العبادي في زيارة رسمية تهدف إلى ترسيخ العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون الأمني لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

٢٥ - وفي ٢٨ أيار/مايو، أجرى وزير خارجية قطر، خالد العطية، زيارة رسمية لمدة يومين إلى بغداد بهدف مناقشة مسائل شملت العلاقات الثنائية، وضرورة أن يبذل المجتمع الدولي

جهودا متزايدة ومشتركة في سبيل مكافحة الإرهاب. وأكد الوزير أن قطر تؤيد تأييدا كاملا الجهود التي تبذلها حكومة العراق لمكافحة الإرهاب وأعلن عن اتخاذ خطوات لإعادة فتح سفارة بلده في بغداد، ورحب المسؤولون العراقيون بذلك. وتستكمل المملكة العربية السعودية أيضا الأعمال التحضيرية لإعادة فتح سفارتها في بغداد. وفي ٧ حزيران/يونيه، قدم سفير الإمارات العربية المتحدة الجديد لدى العراق أوراق اعتماده إلى وزير الخارجية العراقي.

٢٦ - وخلال زيارة رئيس الوزراء العبادي إلى موسكو في ٢١ أيار/مايو، عرض الاتحاد الروسي عليه تقديم معونة عسكرية للمساعدة على مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية. وأعلن البلدان أيضا عن عزمهما على زيادة تطوير العلاقات في جميع المجالات، بما في ذلك في المجالين العسكري - التقني والاقتصادي، وقطاعي النفط والغاز.

٢٧ - وفي الفترة من ٩ إلى ١٦ حزيران/يونيه، أجرى الجبوري، رئيس مجلس النواب، زيارة إلى الولايات المتحدة، حيث عقد اجتماعات مع كبار المسؤولين لمناقشة الجهود التي يبذلها العراق لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، وكذلك الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة إلى حكومة العراق في سياق اتفاقهما الإطاري الاستراتيجي. وفي ١٦ حزيران/يونيه، اجتمعتُ في نيويورك برئيس مجلس النواب الجبوري، وناقشنا خلال ذلك الاجتماع التحديات التي يواجهها البلد، والدعم المتواصل الذي تقدمه الأمم المتحدة إلى الشعب العراقي وحكومة العراق.

٢٨ - وأجرى الرئيس برزاني زيارة إلى الولايات المتحدة في أيار/مايو، حيث اجتمع بكبار المسؤولين لمناقشة الحالة الإنسانية والأمنية بصفة عامة في العراق، فضلا عن مناقشة مسألة الدعم الدولي لقوات البشمركة في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وكذلك، زارت الولايات المتحدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير وفودٌ على مستوى المحافظات من كركوك ونينوى، في إطار استراتيجية للتوعية تهدف إلى حشد الدعم الدولي في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

٢٩ - وفي ١ حزيران/يونيه، استلم رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان أوراق اعتماد القنصل العام الجديد للكويت في أربيل، الذي افتتح القنصلية العامة الجديدة للكويت في الإقليم. وفي ٨ حزيران/يونيه، زار الرئيس برزاني الكويت لمناقشة الحملة العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية، فضلا عن العلاقات التجارية وتسيير رحلات جوية تجارية. وسافر الرئيس برزاني في وقت لاحق إلى الإمارات العربية المتحدة لمناقشة العلاقات التجارية بين ذلك البلد وإقليم كردستان العراق.

٣٠ - وعلى الصعيد الدولي، شارك العراق مع كل من فرنسا والولايات المتحدة في استضافة اجتماع الفريق المصغر التابع للتحالف العالمي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية الذي عُقد في ٢ حزيران/يونيه في باريس لاستعراض التقدم المحرز في الصراع لإضعاف تنظيم الدولة الإسلامية ودحره، ومعالجة التطورات الأخيرة. وشارك في الاجتماع نحو ٢٤ وفداً على المستوى الوزاري. وكرر الشركاء في التحالف تأكيد ضرورة التوصل إلى حل سياسي دائم للأزمة العراقية، وشددوا على ضرورة أن تقوم حكومة العراق بتعزيز الإصلاحات وتشجيع المصالحة وكفالة احترام حقوق الإنسان والمساءلة في سياق تنفيذ العمليات العسكرية. واتفق الشركاء في التحالف على تأييد آلية التمويل لتيسير بسط الاستقرار بصورة فورية، التي أنشأها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتنسيق مع الحكومة العراقية، بهدف إتاحة العودة التدريجية للنازحين داخليا إلى المناطق المحررة.

ثالثا - آخر مستجدات أنشطة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق وفريق الأمم المتحدة القطري

ألف - الأنشطة السياسية

٣١ - واصلت البعثة العمل في إطار شراكة وثيقة مع حكومة العراق لدعم جهودها الرامية إلى تعزيز الحوار السياسي والحوكمة في إطار شامل للجميع. واجتمع يان كوبيتش، ممثلي الخاص المعين حديثا، بمجموعة واسعة من المحاورين لمتابعة المستجدات في ما يخص تنفيذ الاتفاق السياسي الوطني والبرنامج الوزاري وتقييم الحالة الراهنة والوسائل الكفيلة بالمضي قدما في عملية مصالحة وطنية شاملة للجميع.

٣٢ - وتحاور ممثلي الخاص أيضا مع الزعماء الدينيين في العراق، في إطار جهوده الرامية إلى تعزيز التسامح الديني والسلام والمصالحة الوطنية، ومكافحة إيديولوجية التطرف والعنف. وفي حزيران/يونيه، اجتمع بالشيخ محمد إسحاق الفياض والسيد مقتدى الصدر في النجف، وزار مسجد أبي حنيفة في بغداد، حيث التقى بالشيخ أحمد حسن الطه.

٣٣ - وعقب هجوم تنظيم الدولة الإسلامية على الرمادي، اجتمع ممثلي الخاص برئيس الوزراء العبادي، ونائب رئيس الوزراء صالح المطلك، للتشديد على ضرورة زيادة الجهود لتعزيز الوحدة الوطنية خلف الحملة العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية وتوفير الملاذ الآمن والمعونة الإنسانية إلى النازحين. وفي ١٦ أيار/مايو، حضر نائب ممثلي الخاص للشؤون السياسية اجتماعاً طارئاً بشأن الحالة في محافظة الأنبار دعا إليه رئيس مجلس النواب الجبوري،

وحضره محافظ الأنبار صهيب الراوي وأعضاء مجلس المحافظة، لمناقشة التدهور الأمني في محافظة الأنبار واستجابة الحكومة.

٣٤ - ولتيسير زيادة التعاون فيما يخص تحقيق المصالحة الوطنية، ومكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، والاستجابة الإنسانية، وتعزيز النمو الاقتصادي، عقد ممثلي الخاص اجتماعات متكررة مع القيادة العراقية، وسافر إلى إقليم كردستان العراق وإلى كركوك في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ أيار/مايو. واجتمع في أربيل برئيس الوزراء مسعود البرزاني، ورئيس برلمان إقليم كردستان محمد صادق، ونائب رئيس برلمان إقليم كردستان كوسرت رسول علي، بهدف الحث على زيادة التعاون ومواصلة الحوار السياسي بين الحكومتين الاتحادية والإقليمية. وفي السليمانية، اجتمع بقادة الحزبين السياسيين حركة غوران، والاتحاد الوطني الكردستاني. وفي كركوك، اجتمع بالمحافظ نجم الدين كريم، وبالنواب العرب والتركمان، من أجل مناقشة حالة النازحين في المحافظة والحالة الأمنية السائدة.

٣٥ - وسعياً لتعزيز الدعم إلى حكومة العراق والتعاون معها، تحاور ممثلي الخاص مع ممثلي الدول المجاورة للعراق ودول المنطقة. ففي ٢٧ و ٢٨ أيار/مايو، حضر ممثلي الخاص، بالنيابة عني، الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي التي عُقدت في الكويت. وعلى هامش المؤتمر، طلب الدعم من البلدان الرئيسية الإقليمية والدولية لمساعدة العراق على مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، وتقديم المساعدة الإنسانية إلى النازحين، وتعزيز الوحدة الوطنية، وتقوية مكانة العراق على الصعيد الإقليمي. وإضافة إلى ذلك، وفي سياق اتصالاته الإقليمية مع البلدان المجاورة، زار ممثلي الخاص الأردن في ٤ أيار/مايو، وجمهورية إيران الإسلامية في ٥ حزيران/يونيه، والإمارات العربية المتحدة في ١١ حزيران/يونيه، لمناقشة الحالة العامة في العراق والبعد الإقليمي للتهديد الذي يمثله تنظيم الدولة الإسلامية. وفي ٢ حزيران/يونيه، حضر ممثلي الخاص اجتماعاً في باريس للفريق المصغر التابع للتحالف العالمي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، حيث قدم إلى الشركاء في التحالف إحاطة تناول فيها آخر التطورات في العراق، واستجابة الأمم المتحدة والمساعدة التي تقدمها، والسبل التي يمكن من خلالها أن يعزز المجتمع الدولي دعمه لحكومة العراق.

٣٦ - وواصلت البعثة جهودها الرامية إلى تعزيز حقوق المرأة في العراق دعما لتنفيذ القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، حيث حثت على تجديد الالتزام السياسي والعمل، وكذلك على رصد جميع الجهود وتنسيقها وترشيدها. وفي ١٠ و ١١ أيار/مايو، حضر نائب ممثلي الخاص للشؤون السياسية مؤتمرا إقليميا بشأن دور المرأة في مكافحة التطرف والإرهاب، نظمته جمعية الأمل العراقية بالتعاون مع البعثة وشركاء حكوميين وغير حكوميين. وفي الفترة من

٢٦ إلى ٢٩ نيسان/أبريل، قامت ممثلتي الخاصة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، زينب حواء بانغورا، بزيارة إلى العراق، تولد عنها زخم أتاح للسلطات العراقية تناول مسألة العنف الجنسي في حالات النزاع، بما في ذلك من خلال إصلاح التشريعات والسياسات وتوفير خدمات الدعم النفسي الاجتماعي إلى الناجيات.

٣٧ - وواصلت البعثة اتصالاتها مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية فيما يتعلق بدورها في التماسك الاجتماعي، والعملية السياسية، والمصالحة الوطنية. وفي ٢ أيار/مايو، حضر نائب ممثلي الخاص للشؤون السياسية المؤتمر السنوي الثالث للمنظمات غير الحكومية، الذي استضافه عمار الحكيم، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في العراق، حيث أبرز نائب ممثلي الخاص الدور الهام الذي يؤديه النشاط الدعوي المدني في العملية التشريعية.

٣٨ - وفي ٢٥ حزيران/يونيه، قام نائب ممثلي الخاص بزيارة الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق للتعبير عن التضامن وإدانة الاعتداء الذي تعرض له مقر الاتحاد في ١٧ حزيران/يونيه على يد مسلحين مجهولين. وفي ٢٧ حزيران/يونيه، أكد نائب ممثلي الخاص من جديد التزام الأمم المتحدة بحرية الصحافة في العراق خلال احتفالية العيد الوطني للصحافة التي أقامتها نقابة الصحافيين العراقيين.

باء - المساعدة الانتخابية

٣٩ - تمشيا مع توصيات بعثة تقييم الاحتياجات الانتخابية التي أوفدت إلى العراق في الفترة من ١٣ إلى ٢٩ آذار/مارس، واصلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق اتصالاتها مع مجلس النواب بشأن الأنشطة المتصلة بالانتخابات، بما في ذلك فيما يتعلق بتعزيز وظائفه الرقابية واستعراض القوانين الانتخابية القائمة. وفي أيار/مايو، شاركت البعثة في الاجتماعات المنتظمة التي عقدتها اللجنة القانونية المشتركة لمجلس النواب ومجلس الوزراء واستعرضت فيها قانون انتخاب مجالس المحافظات والأقضية والنواحي واقترحت إدخال تعديلات عليه. وبعد إجراء سلسلة من الاجتماعات، أعدت اللجنة المشتركة مشروع القانون المقترح الذي قدم في ١٥ أيار/مايو إلى مجلس النواب لعرضه وإجراء مناقشات عامة بشأنه.

٤٠ - وتعهدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بتعزيز وتحسين تفاعلها مع مفوضية كردستان العليا المستقلة للانتخابات المنشأة حديثا وتحديد الأدوار والمسؤوليات المنوطة بكلتا المؤسستين. وشجعت البعثة إجراء هذه المناقشات بما يتواءم والمعايير الدستورية والقانونية وبالتشاور مع مجلس النواب وبرلمان إقليم كردستان.

٤١ - وواصلت البعثة أيضا تقديم المشورة إلى مجلس المفوضين التابع للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات فيما يتعلق بالمسائل التقنية ومسائل السياسة العامة. وركزت اللجنة، تمشيا مع خطتها الاستراتيجية، على العملية الجارية للتسجيل البيومتري للناخبين التي تتوسع بحيث أصبحت تشمل ما مجموعه ١٥ من أصل ١٨ محافظة، بالتزامن مع الشروع في العملية في دهوك وأربيل وكركوك والسليمانية في أوائل أيار/مايو وفتح مراكز تسجيل في ديالى في منتصف حزيران/يونيه. ولا يجري أي تسجيل بيومتري للناخبين في الأنبار ونينوى بسبب الظروف الأمنية السائدة. وأولت اللجنة الأولوية لزيادة مشاركة الناخبين من خلال التوعية ومعالجة المسائل التقنية المتعلقة بأخذ بصمات أصابع الناخبين وبياناتهم الأخرى.

٤٢ - وفي ١٣ حزيران/يونيه، أصدرت رئاسة إقليم كردستان مرسوما حددت فيه يوم ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٥ موعدا لإجراء انتخابات رئيس إقليم كردستان . وبعد الإعلان، خاطب رئيس ونائب رئيس مفوضية كردستان العليا المستقلة للانتخابات وسائط الإعلام كل منهما على حدة، حيث قالا إن المفوضية الجديدة تفتقر إلى القدرة على تنظيم الانتخابات في موعدها المقرر، وإنها تحتاج إلى المزيد من الوقت وموارد الميزانية لإقامة مكاتبها وتنظيم الانتخابات.

جيم - التطورات والأنشطة في مجال حقوق الإنسان

٤٣ - لا يزال المدنيون يتحملون وطأة النزاع المسلح الجاري في العراق ويتعرضون لأعمال العنف والإرهاب. ومنذ صدور تقريري السابق، سجلت البعثة في الفترة من ١ أيار/مايو إلى ٢٧ حزيران/يونيه ما لا يقل عن ٢٦٨ ٣ إصابة في صفوف المدنيين (١٥٨ ١ قتيلا و ١١٠ ٢ جريحا)، وبذلك يبلغ مجموع الإصابات في صفوف المدنيين في عام ٢٠١٥ ما لا يقل عن ٩٩٦ ١١ إصابة (٨٢٣ ٣ قتيلا و ١٧٣ ٨ جريحا).

٤٤ - ولا تزال البعثة تتلقى تقارير عديدة عن انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان وانتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي ترتكب ضد المدنيين بطريقة منهجية وواسعة النطاق على نحو واضح. وتصف التقارير الهجمات التي تستهدف بشكل مباشر المدنيين والبنية التحتية المدنية، وعمليات القتل خارج نطاق القضاء، وعمليات الاختطاف، والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، والتجنيد القسري للأطفال، والتدمير الغاشم لممتلكات المدنيين ونهبها، والحرمان من الحقوق والحريات الأساسية. ولا يزال المنتمون إلى الفئات الضعيفة يتعرضون لانتهاكات جسيمة لحقوقهم الإنسانية الأساسية. ولا يزال تنظيم الدولة الإسلامية يحتجز في الأسر ما يقرب من ٥٠٠ ٣ من النساء والأطفال، إضافة

إلى بعض الرجال، أغلبهم من الطائفة اليزيدية ولكن بعضهم من طوائف أقليات عرقية ودينية أخرى.

٤٥ - وفي ٢٩ حزيران/يونيه، أكد مجلس القضاء الأعلى أن محاكمات ٢٨ شخصا متهمين بجرائم تتعلق بمذبحة معسكر سبايكر ستبدأ في المحكمة الجنائية المركزية في ٨ تموز/يوليه.

٤٦ - ولا تزال حرية التعبير مهددة بسبب العديد من العوامل، بما فيها انعدام الأمن للصحفيين. وفي هذا الصدد، وقعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) اتفاقا مع نقابة الصحافيين العراقيين في ٣ أيار/مايو بمناسبة الاحتفالات باليوم العالمي لحرية الصحافة في بغداد من أجل تعزيز قدرات الصحفيين العراقيين في صحافة النزاعات وحساسية التغطيات الإعلامية في أوقات النزاع.

٤٧ - وفي أعقاب سقوط الرمادي في أيار/مايو، وردت تقارير يزعم فيها وقوع عمليات اختطاف وقتل لعدد كبير من المدنيين وأفراد قوات الأمن العراقية. وفي ٢٤ أيار/مايو، أعدم تنظيم الدولة الإسلامية ما بين ١٦ و ١٩ من أبناء العشائر في حديثة، الأنبار الغربية، بسبب تعاونهم المزعوم مع قوات الأمن العراقية. وتتوافق هذه التقارير مع النمط الذي يتبعه تنظيم الدولة الإسلامية في استهداف الأشخاص الذين يشتبه في أنهم متحالفون مع حكومة العراق أو يعتقد أنهم يعارضون إيديولوجيته. وفي التاريخ نفسه، ضربت موجة من التفجيرات مدينة بعقوبة وبلدروز، في محافظة ديالى، مما تسبب في وقوع عدد من الإصابات في صفوف المدنيين. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الهجمات التي استهدفت الطائفة الشيعة.

٤٨ - ومع تدهور الحالة الأمنية في جميع أنحاء العراق، وخاصة في محافظة الأنبار، تواصل توثيق ارتكاب انتهاكات جسيمة بحق الأطفال. فقد وثقت فرقة العمل المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، التي تتشارك في رئاستها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ١٥ حادثة من الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال في أيار/مايو وحزيران/يونيه، مع التنبه إلى أن الأمم المتحدة تلاحظ حدوث انخفاض في عدد الحوادث المبلغ عنها بسبب عدم التمكن من الوصول إلى السكان المتضررين وتزايد النزوح. ولا يزال القتل والتشويه أكثر الانتهاكات توثيقا (٧ انتهاكات من أصل ١٥ انتهاكا موثقا)، مع ١٠ حالات إصابة في صفوف الأطفال (٦ قتلى و ٤ جرحى).

٤٩ - ويبدو أن التجنيد القسري الذي يقوم به تنظيم الدولة الإسلامية، ولا سيما تجنيد الأطفال، ازداد خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ١١ أيار/مايو، قام مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية بزيارة المدارس الثانوية في شرق الموصل، وأمروا التلاميذ بإعلان الولاء للجماعة.

وفي ٢٣ أيار/مايو، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في المدارس والجامعات أنه يجب على جميع الطلاب الذكور الانضمام إلى التنظيم بعد الانتهاء من امتحاناتهم. وتشير التقارير أيضا إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية جند قسرا عددا كبيرا من الأطفال في محافظة الأنبار. وتفيد التقارير بأن أطفالا لا يزالون موجودين أيضا في صفوف قوات الحشد الشعبي في مناطق النزاع، وكذلك في بغداد والبصرة.

٥٠ - ولا تزال قدرة المدنيين على الحصول على الأمان والمساعدات الإنسانية تشكل مصدر قلق بالغ، لا سيما في المناطق الواقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. ويعاقب المدنيون بشدة على محاولة الفرار من الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم. وفي ٧ أيار/مايو، أطلق الرصاص على رجل يبلغ من العمر ٣١ سنة في رأسه في الموصل بزعم أنه قام بتزوير وثائق لمساعدة السكان على مغادرة المدينة. وفي اليوم التالي، قتلت امرأة يزيدية تبلغ من العمر ٢٤ سنة على يد تنظيم الدولة الإسلامية أثناء محاولتها الهرب من الأسر في قضاء سنجار، نينوى. وفي ٢٣ أيار/مايو، أصدر تنظيم الدولة الإسلامية أمرا بعدم السماح للسكان بمغادرة الموصل.

٥١ - ولا يزال تنظيم الدولة الإسلامية يقيد الحريات البسيطة والأساسية. وفي منتصف أيار/مايو، أصدر تنظيم الدولة الإسلامية قواعد طالب سكان الموصل باتباعها خلال شهر رمضان، بما في ذلك تقييد مغادرة النساء منازلهن بين الفجر والغروب. وفي ١٧ أيار/مايو، أُمر سكان الموصل الذكور بإطلاق اللحى وحلق الشوارب. وفي وقت لاحق في أيار/مايو، أفادت التقارير بأنهم أُمروا باعتماد الزي الأفغاني في الملبس (شالوار كاميز). ويبدو أن الغرض من هذه جعل تمييز مقاتلي التنظيم عن المدنيين أمرا أكثر صعوبة.

٥٢ - وواصلت البعثة أيضا تلقي تقارير تزعم أن جماعات مسلحة وميليشيات موالية للحكومة ترتكب انتهاكات وتجاوزات لحقوق الإنسان. ومنذ بداية أيار/مايو، تقوم ميليشيات شيعية بإنشاء حواجز في المنطقة، تضايق فيها السائقين والركاب الأكراد وتعتدي عليهم. وفي ٥ أيار/مايو، قتل ثلاثة سائقي شاحنات أكراد في حاجز كان يقيمه مقاتلون من الميليشيات الشيعية في قضاء خانقين، محافظة ديالى. وفي أوائل حزيران/يونيه، نشر شريط الفيديو في وسائل التواصل الاجتماعي يُزعم أنه يبين أعضاء في ميليشيا شيعية (كتائب الإمام علي) في الكرمة، شمال شرق الفلوجة، وهم يحرقون جثة رجل معلق من قدميه، اتهمه الجناة بأنه عضو في تنظيم الدولة الإسلامية.

٥٣ - وشهدت محافظة ديالى زيادة مطردة في الهجمات التي تستهدف أعضاء طائفة السنة العرب. وشهد شهر أيار/مايو ذروة تلك الهجمات، حيث وقع ما لا يقل عن ٢٢ حادثة

منفصلة جرى التحقق منها، بما في ذلك ما لا يقل عن ٢٨ حادثة قتل و ١٣ حادثة اختطاف. وفي غالبية الحوادث، يظل الجناة مجهولين ولا يلقى القبض على أحد. وفي ١١ أيار/مايو، احتجز رجال مسلحون، يعتقد أن بعضهم أعضاء في قوات الأمن العراقية وجماعات الميليشيات، ما لا يقل عن ٢٠ من سكان ناحية بلدروز، ديالى من العرب السنة. وكان يبدو أن المركبات التي استخدمها الجناة شبيهة بتلك التي كانت تستخدمها القوات الموالية للحكومة في المنطقة سابقا، حيث كانت تحمل مكبرات صوت أمر من خلالها السكان السنة بالمغادرة. وقد عثر في وقت لاحق على ما لا يقل عن ١٠ جثث في المقدادية، ديالى، يعود بعض منها إلى أشخاص كانوا قد أخذوا من منازلهم حسب ما أفادت التقارير. وخلال شهر أيار/مايو، اختطف مسلحون مجهولون رجل أعمال سني معروف في مدينة بعقوبة وقُتل أحد مستشاري وزير الدفاع بعد أن هاجم مسلحون مجهولون سيارته.

دال - مخيم العراق الجديد ومخيم الحرية

٥٤ - تواصل البعثة رصد حالة حقوق الإنسان والحالة الإنسانية لسكان مخيم الحرية وتيسير إيجاد الحلول للمشاكل المتعلقة بإدارة المخيم بين حكومة العراق وممثلي السكان.

٥٥ - وقدمت الأمم المتحدة المساعدة إلى حكومة العراق، عن طريق مكتب مستشارتي الخاصة المعنية بنقل سكان المخيم إلى خارج العراق، جين هول لوت، للبحث عن حلول دائمة للسكان من خلال قنوات إعادة التوطين والقنوات القنصلية والإنسانية. وفي وقت صدور هذا التقرير، كان قد نقل ٦٥٣ فردا إلى خارج العراق، غادر ٣٠ فردا منهم إلى ألبانيا من خلال قناة مستقلة، ونقل ١٢٤ فردا من خلال إذن قنصلي بالدخول إلى تسعة بلدان (إسبانيا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا والدانمرك والسويد والنرويج والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وهولندا)، ونقل ٤٦٥ فردا من خلال قبول دخولهم إلى أربعة بلدان لأسباب إنسانية (ألبانيا وإيطاليا وسويسرا والولايات المتحدة)، وأعيد توطين ٣٤ فردا في خمسة بلدان (الدانمرك والسويد وفنلندا والنرويج والمملكة المتحدة). وبالإضافة إلى هذه الحالات، قبلت أربعة بلدان ٨٤ فردا من موقع العبور المؤقت وهم في انتظار مغادرة العراق. ولا يزال يُنتظر البت فيما مجموعه ١ ١١٩ من الطلبات التي قدمت إلى ١٨ بلدا من خلال المسارين الإنساني والقنصلي ومسار إعادة التوطين. ولا يزال ما مجموعه ٢ ٤٥٩ فردا موجودين في العراق، من بينهم ٢ ٤٥٤ فردا يقيمون في مخيم الحرية في حين يوفر المأوى للخمسة الآخرين في بغداد.

٥٦ - وتسجل أرقام النقل المذكورة أعلاه البلدان الأولى التي يصل إليها هؤلاء المنقولين إلى خارج العراق. وفي بعض الحالات، انتقل أفراد إلى بلدان ثالثة بعد نقلهم الأولي، وتحديدا من

ألبانيا. وقد انتقل ما مجموعه ٦ أفراد إلى فنلندا و ١٨ فردا إلى الولايات المتحدة وفرد واحد إلى فرنسا وفردان إلى النرويج و ١٧ فردا إلى المملكة المتحدة. وعلى الرغم من هذا التقدم، يؤدي البطء الشديد لعملية النقل إلى استمرار المشاكل في الميدان. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقت البعثة عدة تدخلات رسمية، خاصة من حكومة العراق، لإقناع المجتمع الدولي بضرورة التعجيل بنقل سكان مخيم الحرية.

هاء - المساعدة الإنسانية وإعادة البناء والتنمية

٥٧ - يقدر أن أكثر من ٨,٢ ملايين شخص في جميع أنحاء العراق، أو نحو ٢٥ في المائة من سكان البلد، يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، بمن فيهم أكثر من ٣ ملايين من النازحين داخليا يعيشون في أكثر من ٣ ٠٠٠ موقع. ويشكل الأطفال نحو نصف جميع النازحين. ويمثل ذلك زيادة مذهلة تتجاوز نسبتها ٤٠٠ في المائة في أقل من سنة واحدة، مما يجعل هذه الأزمة الإنسانية إحدى أسرع الأزمات تطورا في العالم. ومنذ ٨ نيسان/أبريل، نزح أكثر من ٢٩٠ ٠٠٠ شخص إلى مناطق داخلية من قضاء الرمادي. ويقدر أن ثمة ٤,٤ ملايين شخص يحتاجون إلى المساعدة الغذائية، و ٧,٨ ملايين شخص يحتاجون إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية، و ٤,١ ملايين شخص يحتاجون بشدة إلى الحصول على المياه الآمنة وخدمات الصرف الصحي. وتُستَغل خدمات الرعاية الصحية إلى أقصى حدودها في العديد من المجتمعات المحلية، وتتضح بالفعل بداية حالة طوارئ في مجال الصحة العامة. وتفيد مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بوجود ٢٤٩ ٦٥٦ لاجئا سوريا في العراق حاليا، يعيش ٩٣ ٨٣٨ لاجئا منهم داخل ١٠ مخيمات في منطقة كردستان العراقية.

٥٨ - وبقيادة نائبة ممثلي الخاص للتنمية والشؤون الإنسانية، تواصل الأمم المتحدة وشركاؤها تقديم المساعدة المنقذة للحياة في إطار حالة الطوارئ من المستوى ٣، حيث تصل وسطيا إلى ١,٥ مليون نازح داخليا كل شهر. ويقوم برنامج الأغذية العالمي، واليونيسيف، والمنظمة الدولية للهجرة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية بتقديم المساعدة المنقذة للحياة من خلال آلية الاستجابة السريعة إلى ١,٠٢ مليون شخص، معظمهم في محافظات الأنبار وصلاح الدين وبغداد وكربلاء وبابل. وتواصل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشركاؤها رصد الحواجز لمساعدة المدنيين وهم يقيّمون احتياجات عشرات آلاف النازحين داخليا الفارين من النزاع.

٥٩ - ويواصل المركز المشترك للتنسيق والرصد، الذي يتلقى دعما مشتركا من الأمم المتحدة في العراق وحكومة العراق، تنسيق الاستجابات الأولية لأوضاع النازحين، بما في ذلك في أبو غريب وعامرية الفلوجة وعلى جسر بزيبز. وفي أيار/مايو، يسّر المركز

تدريبا مشتركا في مجال التخطيط لحالات الطوارئ في محافظات الأنبار وديالى وصلاح الدين وبغداد. ونتيجة لذلك التدريب، كانت خلية الطوارئ في محافظة الأنبار مستعدة بصورة كافية لتوجيه النازحين الفارين من هجوم تنظيم الدولة الإسلامية على الرمادي إلى أماكن يمكن أن يحصلوا فيها على المساعدة. وبعد قيام المركز بأنشطة دعوة على نطاق واسع، أوعز مكتب رئيس مجلس الوزراء إلى الوزارات والدوائر المعنية في ٢٣ أيار/مايو برفع القيود المفروضة على حركة النازحين من الرمادي على جسر بزيبز. وافتُتح المركز المشترك للأزمات التابع لحكومة إقليم كردستان رسميا في ١٧ أيار/مايو.

٦٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، بُذلت جهود كبيرة من خلال نظام المجموعات لتقديم الدعم إلى أشد الناس ضعفا. وعززت المساعدة التي تقدمها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في حالات الطوارئ الدعم المقدم إلى إنتاج محاصيل الحبوب والبستنة ورعي الماشية. وفي إطار مجموعة التعليم، أنجزت اليونيسيف ٢٨ مدرسة مسبقة الصنع و ٤٤ مدرسة من الخيم في محافظتين من محافظات العراق ووضعت الخطط النهائية لإصلاح ٢١٧ مدرسة سبق أن استخدمت كمآوي للنازحين داخليا، في حين جددت اليونيسكو ١٦ مدرسة في محافظات دهوك والسليمانية وأربيل والبصرة وباشرت مشروعين تعليميين في حالات الطوارئ يهدفان إلى توفير التعليم الثانوي لـ ٥٠٠ ١٤ من النازحين داخليا و ٥٠٠ ٤ من اللاجئين السوريين.

٦١ - وفي إطار المجموعة المعنية بتوفير المأوى، سلمت مرافق البنية التحتية في مخيم داودية في دهوك ومخيم برزنجة في السليمانية إلى السلطات المحلية في أيار/مايو. ويستضيف هذان المخيمان ٥٠٠ ٤ و ٧٥٠ من النازحين داخليا على التوالي. وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين توفير المأوى لـ ٧٢٥ ٧٣ من النازحين داخليا في تسعة مخيمات في جميع أنحاء العراق وبناء مخيمين جديدين، وأنجزت أعمال إصلاح ٢٥٥ مركزا جماعيا و ٠٤٦ ٨ وحدة من وحدات إيواء الأسر. وانتهى برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية من وضع أول تقرير تحليلي عن المسائل المتعلقة بالإسكان والأراضي والممتلكات عند الطائفة اليزيدية ووضع برنامجا لمعالجة تلك المسائل لدى العائدين.

٦٢ - وفي إطار مجموعة الصحة، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان خدمات الدعم النفسي ومعدات ولوازم تتعلق بالصحة الإنجابية إلى أكثر من ٠٠٠ ٢ من النساء والفتيات من ضحايا العنف الجنساني والجنسي ودرب ٢٦٠ من أخصائيي الرعاية الصحية في ٧٦ وحدة من وحدات التوليد و ١١٩ مرفقا من مرافق الرعاية الصحية الأولية. ويسرت المنظمة الدولية للهجرة حصول ٣٨٠ ١٦ من النازحين داخليا على الرعاية الصحية الأولية، ووفرت

الرعاية الصحية المباشرة من خلال المستوصفات المتنقلة والثابتة. وفي الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ أيار/مايو، احتفلت اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة بأيام التحصين الوطنية ضد شلل الأطفال، التي جرى خلالها تحصين ما يزيد عن ٥,٦ ملايين طفل دون سن الخامسة. وفي أيار/مايو ٢٠١٥، أزيل العراق من قائمة البلدان التي يوجد فيها شلل الأطفال.

٦٣ - ودعما للحد الأدنى من الحماية الاجتماعية في حالات الطوارئ، وزعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مساعدة نقدية إلى ١ ٥١٧ أسرة ضعيفة من النازحين داخليا في جميع أنحاء العراق. ويسرت المنظمة الدولية للهجرة إيجاد سبل كسب الرزق وإنشاء الأعمال التجارية الصغيرة من خلال تقديم ٦١٤ منحة عينية إلى ١ ٠٧١ من النازحين داخليا و ١٥٤ لاجئا؛ وتوفير ٦١٤ فرصة للتدريب على الأعمال التجارية والتدريب المهني والتدريب أثناء العمل استفاد منها ٤٠١ من النازحين داخليا و ٣١٨ لاجئا؛ وإقامة ١٣ من مشاريع البنية التحتية الأساسية، استفاد منها ٥ ٨٤٤ من النازحين داخليا و ٨ ١٣٠ لاجئا و ١٧ ٨٥٤ من سكان المجتمعات المحلية المضيفة.

٦٤ - وفي إطار مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وفرت اليونيسيف إمكانية الحصول على المياه النظيفة إلى ما يزيد عن ٧٨ ٠٠٠ شخص من النازحين في الآونة الأخيرة من محافظة الأنبار والمجتمعات المضيفة المتأثرة. ووفر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في إطار شراكة مع السلطات العراقية والمنظمات غير الحكومية، التدريب على مهارات العمل وقدم منحا نقدية إلى ١٤ ٠٠٠ من النازحين داخليا واللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة من أجل تعزيز مباشرة الأعمال الحرة وإيجاد فرص العمل.

٦٥ - ودعما للتكامل بين النازحين داخليا والمجتمعات المضيفة، دربت المنظمة الدولية للهجرة، بدعم من الاتحاد الأوروبي، ٢٠٠ من موظفي مراقبة الحدود على إدماج النازحين والعائدين، وتسوية المنازعات المتعلقة بالممتلكات، ونُظم إدارة الحدود لمكافحة الهجرة غير القانونية. وعلاوة على ذلك، أجرت المنظمة الدولية للهجرة تقييمات بشأن هجرة اليد العاملة والاتجار بالأشخاص ويسرت المناقشات المتعلقة بمفهوم السياسات المجتمعية في صفوف الشرطة، والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، والجماعات الأهلية.

٦٦ - وواصلت اليونسكو الدعوة إلى حماية التراث الثقافي وأصدرت بيانا مشتركا مع البعثة في ٢١ أيار/مايو بذلك المعنى. وفي ٢٨ أيار/مايو، اعتمدت الجمعية العامة بالإجماع قرارها ٢٨١/٦٩ ”المتعلق بإنقاذ تراث العراق الثقافي“.

٦٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت العملية الإنسانية تواجه قيودا ذات صلة بالتمويل. وفي ٤ حزيران/يونيه، طرح كريستوس ستايليانيدس، المفوض الأوروبي للمعونة

الإنسانية وإدارة الأزمات، ونائبة ممثلي الخاص للتنمية والشؤون الإنسانية، خطة جديدة للاستجابة الإنسانية في البرلمان الأوروبي. وتستهدف الخطة تقديم الدعم الأساسي المنقذ للحياة إلى ٥,٦ ملايين من العراقيين الضعيفين خلال الأشهر الستة القادمة. وتُبذل أيضا جهود كبيرة من أجل تأمين التمويل اللازم لتحقيق الاستقرار وإعادة البناء في المناطق المستعادة حديثا. ويقود البرنامج الإنمائي أيضا عملية إنشاء مرفق التمويل لتحقيق الاستقرار الفوري والتعافي المبكر بهدف توجيه الموارد إلى الأولويات التي حددها التقييم السريع المحلي الذي أجرته السلطات المحلية في المناطق المحررة.

٦٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الأمم المتحدة تقديم المساعدة إلى ٠٠٠ ٢٤٩ من اللاجئين السوريين في العراق. وأجرى برنامج الأغذية العالمي تقييما للأمن الغذائي وأوجه الضعف في جميع مخيمات اللاجئين في منطقة كردستان العراقية. ووزع برنامج الأغذية العالمي أغذية عينية أو قسائم على أكثر من ٠٠٠ ١٠٤ من اللاجئين في تسعة مخيمات وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان معدات ولوازم للرعاية الصحية إلى ٤٠ مرفقا من مرافق الرعاية الصحية الأولية في مخيمات اللاجئين ومواقع خارج المخيمات وتدريبا لأخصائيي الرعاية الصحية. ووزعت المنظمة الدولية للهجرة، بالتنسيق مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أصنافا غير غذائية موسمية على ٩٠٠ ٤٢ لاجئ. ويُجري البرنامج الإنمائي حاليا دراسة جدوى بشأن تحويل مخيمات اللاجئين إلى مستوطنات أكثر استدامة.

٦٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تواصلت الأنشطة الإنمائية في العراق لكنها قيدت بسبب الحالة الأمنية غير المستقرة والتركيز على الاستجابة الإنسانية. وواصلت اليونيسيف عملية المشاورات الوطنية من أجل وضع الصيغة النهائية لمسودة السياسة الوطنية لحماية الطفل بالتنسيق مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وفي ٥ أيار/مايو، وقع البرنامج الإنمائي وسلطات البصرة اتفاقا رئيسا، هو اتفاق البصرة، بهدف تعزيز الحكم القائم على المشاركة والمساءلة، وإنعاش النشاط الاقتصادي في المحافظة. وفي حزيران/يونيه، افتتح برنامج الأمم المتحدة للبيئة البرنامج الوطني لمكافحة العواصف الرملية والترابية للحد من تكرار العواصف الرملية والترابية في العراق.

واو - المسائل الأمنية والتشغيلية

٧٠ - تظل الأمم المتحدة بعيدة عن إبرام اتفاق مع حكومة العراق بشأن مركز البعثة. ولا يزال غياب اتفاق من ذلك القبيل يحد من فعالية عمليات الأمم المتحدة. ولا تزال

إجراءات الدخول والخروج المعقدة التي يخضع لها موظفو الأمم المتحدة تؤثر بشكل خاص في عمليات تناوب ونشر وحدات الحراسة التابعة للأمم المتحدة.

٧١ - وقد أثرت البيئة الأمنية التي لا يمكن التنبؤ بها في البعثة بشكل مباشر في ٢٦ نيسان/أبريل عندما اختطف مسلحون مجهولون أحد الموظفين الوطنيين العاملين في البعثة في بعقوبة، ديالى. وعلى الرغم من عدم استقرار البيئة الأمنية في العراق، وخاصة في محافظة الأنبار، تتواصل عمليات الأمم المتحدة في إطار خطط أمنية تنقح بصورة منتظمة. وترصد البيئة الأمنية في أربيل وكركوك باستمرار بسبب قربهما النسبي من مناطق الأعمال القتالية. وتخضع أيضا الحالة الأمنية في البصرة، وعلى وجه التحديد معدلات الجريمة والاضطرابات المدنية، للرصد المستمر لمعرفة التغيرات الكبيرة إلى درجة التأثير في وضع الأمم المتحدة في جنوب العراق.

٧٢ - ومنذ صدور تقريري السابق، أنجز تقييم الأمم المتحدة الاستراتيجي للعراق، بما في ذلك بعثة التقييم الاستراتيجي لمقر الأمم المتحدة إلى العراق التي أجريت في الفترة من ٢١ إلى ٢٩ نيسان/أبريل، من خلال العملية التشاورية تحت مظلة فرقة العمل المتكاملة المعنية بالعراق. واستنادا إلى لمحة عامة عن الحالة الراهنة في العراق كنقطة انطلاق، إضافة إلى مشاورات مكثفة مع السلطات العراقية والشركاء الوطنيين والدوليين الرئيسيين في الميدان، سعى تقرير بعثة التقييم الاستراتيجي إلى النظر فيما بعد الأزمة الحالية وتقديم توصيات بشأن استراتيجية وتكوين الأمم المتحدة في العراق في السنوات القليلة المقبلة. ويقدم موجز لبعض التوصيات الرئيسية التي تمخض عنها التقييم الاستراتيجي في الفقرات ٨٠ إلى ٨٢ في الفرع رابعا أدناه.

رابعا - ملاحظات

٧٣ - لا يزال سبيل تحقيق السلام والاستقرار في العراق محفوفا بالتحديات. ويثبت تنظيم الدولة الإسلامية أنه أبعد ما يكون عن الهزيمة . ولا تزال المكاسب التي حققتها قوات الأمن العراقية هشة. وأبرزت الانتكاسة التي لحقت بالجهود التي يبذلها العراق في مجال مكافحة الإرهاب في أعقاب استيلاء تنظيم الدولة الإسلامية على الرمادي طابع الاستعجال الذي يجب على الحكومة أن توليه لقيامها، في جملة أمور، بتوسيع نطاق الدعم المالي والعسكري للسلطات والمجتمعات المحلية لتمكينها من أن تأخذ على عاتقها قسطا أكبر من المسؤولية عن استعادة الأراضي من تنظيم الدولة الإسلامية. ويجب على الحكومة أيضا أن تواصل تعزيز حملتها ضد تنظيم الدولة الإسلامية بإعطاء دور قوي لقوات الحشد الشعبي والمتطوعين

السنة. ويجب أن تكون جميع عناصر الحملة تحت قيادة الحكومة وسيطرتها وينبغي أن تشكل المساءلة الكاملة مبدأ لعملها مع استمرارها في الوقت نفسه بتنفيذ التدابير الرامية إلى إعادة هيكلة المؤسسات الأمنية والعسكرية في البلد.

٧٤ - وأرحب بالتزام حكومة العراق بإيجاد السبل الكفيلة بتعزيز الحوار السياسي الجامع والمصالحة الوطنية. وسيشكل تعزيز روح الوحدة الوطنية أحد أكثر السبل فعالية في مكافحة الإيديولوجية المتطرفة والعنيفة في العراق. ولئن كان يجرى نقاش مختلف المقترحات والمبادرات من أجل تحقيق تلك الغاية، يجب اتخاذ إجراءات في أقرب وقت ممكن. وأدعو، بالتالي، زعماء العراق السياسيين للإسراع باعتماد إطار للمصالحة الوطنية يحظى بدعم سياسي ومجتمعي واسع، والتعجيل بتنفيذ الاتفاق السياسي الوطني والبرنامج الوزاري، والقيام دون إبطاء باعتماد تشريع لدعم عملية المصالحة الوطنية. وستواصل الأمم المتحدة بذل كل جهد ممكن لتقديم المساعدة والدعم إلى حكومة وشعب العراق في هذه المساعي.

٧٥ - وأحث كلا من حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان على مواصلة الالتزام باتفاق النفط وتقاسم الإيرادات المؤرخ ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. ومن الأهمية بمكان أن يواصل الجانبان العمل بحسن نية والتحلي بروح التفاهم. فالشراكة بين الطرفين ضرورية للتغلب على الخطر الحالي المحدق بوحدة العراق وسلامته الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية. وينبغي أيضا أن تفضي روح التعاون إلى اتخاذ مزيد من الخطوات الملموسة في سياق حل جميع المشاكل المعلقة الأخرى بطريقة شاملة ونزيهة ودستورية. وسيكون حل هذه المشاكل القائمة منذ أمد طويل بطريقة بناءة أمرا حاسما لضمان الاستقرار الدائم والتماسك الاجتماعي في المناطق المستعادة من تنظيم الدولة الإسلامية.

٧٦ - والعواقب الإنسانية للنزاع الحالي في العراق هائلة وهي تتجاوز طاقة الحكومة، التي تحتاج بصورة عاجلة إلى مساعدة مستمرة من المجتمع الدولي. ويقدر أن نحو ٢٥ في المائة من سكان البلد يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، بما في ذلك ما يقرب من ٣ ملايين من النازحين داخليا، مما يجعل أزمة العراق إحدى أكثر حالات الطوارئ الإنسانية تعقيدا في العالم. وتواصل الوكالات الإنسانية والشركاء العمل على مدار الساعة دعما لحكومة العراق لتقديم المساعدة المنقذة للحياة إلى النازحين. غير أن المخزونات تأخذ بالنقصان والأموال توشك على النضوب. وفي الأسابيع المقبلة، وفي حال لم يقدّم التمويل، سيتقلص أو سيغلق ما نسبته ٦٠ في المائة من البرامج المدعومة من الشركاء في المجال الإنساني. ويجري تخفيض حصص الإعاشة وقطع الإمدادات الأغذية، بالتزامن مع بداية إغلاق المرافق الأساسية للرعاية الصحية في شهر أيار/مايو واستنفاد إمدادات الطوارئ شهرا إثر شهر. وسيكون تأثير ذلك في ضحايا

العنف كارثيا. وأناشد، من ثم، شركاء العراق أن يقدموا التبرعات على وجه الاستعجال إلى خطة الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة في العراق. وأود أن أشكر حكومة الكويت على إعلانها بتبرع سخي قدره ٢٠٠ مليون دولار والاتحاد الأوروبي على تبرعه السخي بمبلغ ٢٥ مليون يورو استجابة للنداء خلال هذه الفترة المشمولة بالتقرير وأعرب عن أملي بأن يتبع ذلك المزيد من التبرعات.

٧٧ - ويجب أن تواصل الحكومة تنفيذ تدابير تكفل عودة النازحين إلى أماكنهم الأصلية في المناطق المستعادة من تنظيم الدولة الإسلامية. ويشمل ذلك بسط القانون والنظام في تلك المناطق، وتطهيرها من الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات، واستعادة الخدمات العامة بأسرع ما يمكن، وإعادة بناء البنية التحتية الأساسية. وتحقيقا لتلك الغاية، أرحب ترحيبا حارا بالقرار الذي اتخذته الحكومة بالتعجيل بتدريب الشرطة المحلية لاستعادة المسؤولية المدنية عن الأمن وسيادة القانون في المناطق المستعادة وصرف الأموال لإزالة الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات في تلك المناطق.

٧٨ - وأشعر بالهول حيال استمرار تنظيم الدولة الإسلامية بأعمال قتل العراقيين واختطافهم واغتصابهم وتعذيبهم، إضافة إلى قيامه بتجنيد الأطفال واستخدامهم والتدمير المنهجي للتراث الثقافي الذي لا يمكن تعويضه. وأشعر بالجزع أيضا إزاء الاستهداف المتواصل لطوائف الأقليات وإرثها الثقافي والأشخاص الذين يعارضون إيديولوجية التنظيم أو يُشتبه في أنهم يعارضونها. ويمكن أن يشكل بعض هذه الأفعال جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. ويجب محاسبة جميع الأشخاص الذين ارتكبوا انتهاكات للقانون الإنساني الدولي أو انتهاكات أو تجاوزات لحقوق الإنسان أو كانوا مسؤولين عن ارتكابها. وأحث حكومة العراق والمجتمع الدولي على العمل من أجل كفالة تقديم جميع مرتكبي هذه الجرائم إلى العدالة. ويجب على جميع أطراف النزاع الجاري أن تحترم حقوق الإنسان وأن تتقيد بجميع الالتزامات المنطبقة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

٧٩ - ولا يزال نقل من تبقى من سكان مخيم الحرية إلى أماكن آمنة وخالية من المخاطر خارج العراق هو الحل الوحيد النهائي والدائم. وللأسف، فإن التقدم شديد البطء. وعلاوة على ذلك، من المقرر أن ينتهي في الأشهر المقبلة التمويل المقدم للجهود الجارية التي تضطلع بها الأمم المتحدة. ودون المزيد من التمويل، ستتوقف أنشطة رصد حقوق الإنسان والأنشطة التي تضطلع بها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وأناشد، من ثم، الدول الأعضاء أن تتبرع لتمويل مشاريع الأمم المتحدة وتعمل جنبا إلى جنب مع الأمم المتحدة، وعلى نحو

أكثر تحديدا مع مستشارتي الخاص، جين هول لوت، للتعجيل بنقل سكان المخيم إلى خارج العراق.

٨٠ - وعلى نحو ما أشير إليه في الفقرة ٧٢ أعلاه، أسفر التقييم الاستراتيجي للعراق عن عدد من التوصيات التي أقريتها. ولئن كانت الولاية الحالية للبعثة ستستفيد من بعض الترشيد، من المهم أن تجرى أي تغييرات في الولاية بالتشاور الكامل مع حكومة العراق من أجل تكملة أولوياتها. وينبغي أيضا أن تُجرى أي تغييرات في وجود الأمم المتحدة في العراق بصورة تدريجية، مع مراعاة الحالة الأمنية في الميدان والموارد المتاحة، إضافة إلى المزايا النسبية التي تتمتع بها منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بتقديم المساعدة إلى حكومة وشعب العراق. وبالمثل، سيكون من المفيد للمجلس أن يأذن للأمانة العامة بتحديد أولويات الأمم المتحدة على نحو أكثر تفصيلا واستعراضها بشكل دوري بالتشاور مع حكومة العراق، بحيث تؤخذ في الاعتبار أيضا الحالة الأمنية في الميدان والموارد المتاحة، وتقديم المشورة للمجلس بناء على ذلك.

٨١ - واستنادا إلى توصيات التقييم الاستراتيجي، ينبغي أن تركز ولاية البعثة في الفترة المقبلة على المجالات الرئيسية التالية: (أ) المساعي الحميدة السياسية، بما في ذلك فيما يتعلق بالمصالحة الوطنية، ووضع رؤية واستراتيجية وطنيتين لتسوية الحدود الداخلية المتنازع عليها، وسيادة القانون، وإصلاح قطاع الأمن، والتعاون الإقليمي فيما يتعلق بالعراق؛ (ب) تيسير تهيئة الظروف المؤاتية لتوفير المساعدة الإنسانية القائمة، وتقديم الدعم إلى السلطات المعنية فيما يتعلق بضمان حماية المدنيين والسعي بشكل عام إلى إنجاز خطة التنمية في العراق؛ (ج) حقوق الإنسان وسيادة القانون، بما في ذلك العدالة الانتقالية والإصلاح التشريعي مع تقديم دعم استشاري إضافي في مجالات الشرطة والعدالة والإصلاحيات؛ (د) الدور الاستشاري و/أو الداعم، حسب الاقتضاء، في مجالات متخصصة من قبيل الدعم الانتخابي وإصلاح قطاع الأمن، والإجراءات المتعلقة بالألغام (بما في ذلك التخفيف من خطر الأجهزة المتفجرة المرتجلة)، وتطوير القدرات المؤسسية، وأنشطة تحقيق الاستقرار في المناطق المستعادة من تنظيم الدولة الإسلامية، وحماية الأطفال، والسياسات وأفضل الممارسات المتعلقة بالشباب والشؤون الجنسانية.

٨٢ - وفي هذا الوقت، يمكن إنهاء بعض عناصر الولاية الحالية المنوطة بالبعثة بشكل تدريجي، بما في ذلك تنسيق التعافي الاقتصادي، والتسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج، والتعداد، ومراجعة الدستور. ويمكن أن تقدم الأمم المتحدة إلى حكومة العراق دعما استشاريا فيما يتعلق بهذه المجالات إما من خلال وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ذات الولايات أو من خلال الآليات المخصصة، عند الاقتضاء. ويمكن أيضا أن يضاف بعض

هذه العناصر إلى ولاية البعثة في وقت لاحق في حال تحسنت الظروف اللازمة لتنفيذها أو إذا طلبت حكومة العراق ذلك.

٨٣ - ومن الواضح أن التحديات التي تواجه العراق والمنطقة تتسم بأنها واسعة النطاق وغير مسبوقة، وتتطلب التعاون والدعم الإقليميين. وأدعو جميع أعضاء المجتمع الدولي إلى مواصلة زيادة دعمهم للعراق والعمل بشكل جماعي لمواجهة هذه التحديات. ومن دون بذل جهد دولي متضافر، من المرجح أن يكون للأخطار التي تواجه العراق اليوم آثار بعيدة المدى في المنطقة وخارجها.

٨٤ - وأخيرا، أود أن أعرب عن تقديري لممثلي الخاص، يان كوبيتش، وموظفي الأمم المتحدة في العراق للجهود الدؤوبة والشُجاعة التي يبذلونها في مجال تقديم الدعم والمساعدة إلى حكومة وشعب العراق، لا سيما في هذا الوقت الذي يشهد أزمة لم يسبق لها مثيل. وفي الوقت نفسه، أحث بقوة السلطات العراقية على مضاعفة الجهود الرامية إلى تأمين الإفراج عن موظف البعثة الوطني المختطف. وإني على ثقة بأن الشركاء الدوليين، بما فيهم جيران العراق في المنطقة، سيواصلون تقديم الدعم لممثلي الخاص في سياق تنفيذ ولايته.